[الخاتمة]

قال العبد الذليل متضرِّعًا إلى ربّه الجليل: اللّٰهمّ يا وليّ العصمة والإرشاد، وهاديَ الغُواة إلى سَنن الرشاد، بارئ البريّة مالكَ الرقاب، عليك توكُّلي وإليك مَتاب، أنت المغيث لكلّ حائر ملهوف، والمجيرُ مِن كلّ هائل مَخُوف، ألوذ بحَرَمك المأمون، مِن غوائل رَيب المَنون، وألتجئ إلى حِرزك الحريز، وآوي إلى رُكنك العزيز، وأسألك مِن خزائن بِرّك المخزون، في مكامن سِرّك المكنون، خيرَ ما جرى به قلم التكوين، مِن أمور الدنيا والدِّين، وأعوذ بك مِن فنون الفِتن والشرور، لا سيّما الاطمئنانُ بدار الغُرور، والاغترارُ بنعيمها وزهرتها، والافتتانُ بزخارفها وزينتها، فأعِذْني بحمايتك، وأعنّي بعِنايتك، وأفِض عليّ مِن شوارق الأنوار الربّانيّة، وبوارقِ الآثار السُّبحانيّة ما يُخلِّصني مِن العوائق الظلمانيّة، ويُجرّدني مِن العلائق الجسمانيّة، وهذِّبْ نفسي الأبيّة مِن دَنَس الطبائع والأخلاق، ونوِّر قلبي القاسي بلوامع الإشراق، ليستعدَّ للعثور على سرائر الإنس، ويتهيّأ للحضور في حظائر القدس، وثبِّتني على مناهج الحقّ والهدى، وأرشِدني إلى مَسالك البِرّ والتُّقى، واجعلْ أعزَّ مَرامي ابتغاءَ رِضاك، وأشرفَ أيّامي يومَ ألقاك، يومَ يقوم الناس لربّ العالمين فريقًا فريقًا، واحشُرني مع الذين أنعمتَ عليهم مِن النبيّين والصدِّيقين والشهداء والصالحين وحسُن أولئك رفيقًا.[1]

---

[1] س + كتب المؤلِّف عفا الله سبحانه وتعالى عنه في آخر نسخة الأصل.

اتّفق الفراغ مِن تسويد هاتيك الأوراق بتوفيق الله عزَّ سلطانه
ليلةَ الجمعة الأولى مِن شهر الله الحرام رجب الفرد
لعام ثلاثة وسبعين وتسعمائة
حامدًا لله ربّ العالمين ومصلِّيًا على سيّدنا محمّد
صلّى الله[١] عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين
والملائكة المقرّبين أجمعين
وسلّم تسليمًا كثيرًا.[٢]

---

١ س + تعالى.

٢ س + تمّ. | وفي هامش س: واتّفق الفراغ مِن تحرير هذه النسخة الشريفة وتنميقه بعناية الله سبحانه وحُسن توفيقه في منتصف شهر رمضان المبارك للعام القابل مِن تاريخ الأصل، الحمدُ لله على البداية والنهاية والصلاة على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين. قُوبلت بنسخة الأصل وصُحِّحت عنها قدرَ ما تيسّر بتيسير الله سبحانه وتعالى، على يد كاتبها الفقير أحوَج الناس إلى رحمة الله مصطفى بن جار الله.

دُعَاءُ خَتْمِ القُرآنِ

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بالقُرْآنِ وَاجْعَلْهُ لي إِمَاماً ونُوراً وهُدًى وَرَحْمَةً * اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي واجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ واجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لي مِن كُلِّ شَرٍّ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ المَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي واغْفِرْ خَطِيئَاتِي وَأَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِن كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ * اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ * اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا * اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

* * *